

## 6- تفسير سورة البقرة

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى ونثني عليه الخير كله. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين. اما بعد فتقدم لنا الكلام على صدق سورة البقرة - [00:00:00](#)

وتقدم ان الله جل وعلا ذكر في صدي هذه السورة طوائف الناس الثلاثة وهم اهل الايمان والقسم الثاني هم اهل الكفر نعوذ بالله من ذلك اهل الايمان تكلم الله عز وجل عليهم باربع آيات. واما اهل الكفر فتكلم عنهم جل وعلا بايتين - [00:00:23](#)

واما اهل النفاق فتكلم الله عز وجل عنهم بثلاثة عشر اية. فاهل النفاق هم الطائفة الثالثة نعوذ بالله من ذلك. وهناك طائفة رابعة وهي داخلة في اهل الايمان وهم الذين - [00:00:49](#)

ايكتمون ايمانهم قال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه ايمانه. فعندما الانسان يخشى من للايمان فانه في هذه الحالة يشرع له ويجوز له ان يكتم ايمانه وذلك عند اوفى هذه الطائفة الرابعة داخلة في الطائفة الاولى - [00:01:09](#)

وربنا عز وجل تكلم عن اهل النفاق بثلاثة عشر اية وذلك لخطورة النفاق. نعوذ بالله من ذلك فاهل النفاق اشد من اهل الكفر. ولذا قال جل وعلا ان المنافقين في الاسفل من النار - [00:01:37](#)

نعوذ بالله من ذلك كما ان لعل الاستاذ احمد ينتبه كما ان الجنة درجات فالنار ايضا ماذا دوكات الجنة درجات نسأل الله من فضله والنار دركات. نعوذ بالله من ذلك. فالمنافقين في الذوق - [00:01:58](#)

الاسفل من النار نعوذ بالله من ذلك. فهم اشد من اهل الكفر الذين يعلنون كفرهم فاهل النفاق يقول انا مؤمن وهو يبطن وهو يبطن الكفر ويبطن العداوة ويبطن اعضاء لك - [00:02:18](#)

ويحاول ان يهدم من الداخل. والذي يهدم من الداخل اشد خطورة من الذي يهدم من الخارج نعم فلذا ربنا عز وجل تكلم عنهم بثلاثة عشر اية وتكلم عنهم جل وعلا في - [00:02:39](#)

مواضع اخرى من القرآن العظيم حتى ان هناك سورة تسمى بسورة ماذا؟ المنافقين. نعوذ بالله من وفي سورة براءة سورة التوبة ايضا تكلم الله عز وجل عنهم في آيات كثيرة ومنهم ومن - [00:02:59](#)

منهم ومنهم وذلك لخطورة هذا الصنف اعاذنا الله واياكم من ذلك. واعلموا بارك الله فيكم ان النفاق مشتق من النافقة الاربوع يكون له الربوع يتخذ جحرا في الارض ويجعل لهذا الجحر فتحتان. الربوع طبعا هو حلال اكله. نعم - [00:03:19](#)

يجعل يتخذ جحرا في باطن الارض ويجعل له فتحتان فتحة ظاهرة وفتحة خفية يحفر يحفر حتى اذا بقي ستر رقيق ترك الحفظ فاذا خشي من شيء خرج من ماذا؟ فتح الباب. من هذه الفتحة غير الظاهرة - [00:03:50](#)

فكذلك المنافق. المنافق له حالتان. حالة ظاهرة يزعم الايمان. وحالة باطنة وهي الكفر نعوذ بالله من ذلك نعم طبعا الفتحتان تسميان النافقة والقاصة. نعم. فالنفاق مشتق من ذلك نعوذ بالله - [00:04:19](#)

اهي من ذلك واعلموا بارك الله فيكم ان النفاق على قسمين نفاق اكبر وهو الاعتقادي. ونفاق اصغر وهو العمل النفاق الاكبر الاعتقادي هو ان يعتقد الكفر نعم نعوذ بالله من ذلك - [00:04:41](#)

مثل عبد الله بن ابي بن سلول. نعم. يعني انما اسلم ظاهرا. ولم يؤمن قلبه ولم يسلم باطنه نعم فهذا نفاق اكبر اعتقادي يعتقد الكفر ويعلم الاسلام. واما النفاق العملي وهو الاصغر فهو ان - [00:05:01](#)

كون مسلم ولكن يعمل باعمال المنافقين. نعم. وفيه خصال من خصال اهل النفاق وقد ذكر عليه الصلاة والسلام خصال اهل النفاق

وذلك في حديثين في حديث ابي هريرة وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم - [00:05:24](#)

عن ابي هريرة وعن عبد الله بن عمرو وعن ابيه نعم ومجموع هذه الخصال كم يا ابو ناصر اذا جمعنا الحديثين ثلاثة واثنين خمسة نعم خمسة واذا حذفنا المتكور اربعة ولا خمسة؟ - [00:05:51](#)

نعم خمسة نعم نحسب نحسب ولعل الشيخ مصطفى ينتبه معنا نحسب اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر واذا عاهد غدروا فاذا هي خمسة خصال مجموع جاء في حديث عبد الله بن عمرو عقبة خصال وحديث ابي هريرة ثلاثا هذه سبعة في الظاهر اذا حذفنا المتكور - [00:06:10](#)

يكون عندنا خمسة هذه الخصال اذا اجتمعت في شخص اذا اجتمعت اربع في شخص او في او ثلاث في شخص كما في حديث ابي هريرة فهو منافق خالص النفاق. لا حول - [00:06:40](#)

وان صلى وصام وزعم انه مسلم. هذا كلام الرسول عليه الصلاة والسلام. وان كانت فيه خصلة منهم ففيه خصلة من نفاق فيه خصلة من نفاق نعوذ بالله من ذلك فخصال النفاق ينبغي لنا ان نحذر منها غاية الحذر. طبعاً لا يمكن ان تجتمع هذه الخصال كاملة الا -

[00:06:56](#)

في منافق خالص النفاق كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم. وذلك ان يكون الغالب عليه اذا حدث كذب لا يكتب احيانا وانما اذا حدث كذب. والله جل وعلا يقول انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون. نعوذ بالله - [00:07:25](#)

من ذلك والكذب يهدي الى ماذا الى الفجور والفجور يهدي الى النار وعكس الكذب وهو الصدق يهدي الى البر والبر يهدي الى ماذا؟ الى الجنة. الى الجنة. نسأل الله من فضله - [00:07:45](#)

فاذا كان الانسان الغالب عليه اذا حدث كذب والغالب عليه اذا خاصم فجر واذا عاهد غدر فهذا لا يكون الا منافق عليه الصلاة لا يكون الا منافق نعوذ بالله من ذلك او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:08:01](#)

نعم ولذا لخطوة النفاق خاف الصحابة من النفاق. يقول عبدالله بن عبيدالله بن ابي مليكة يقول ادركت ثلاثين من الصحابة ما منهم من يقول ايماني كايما جبريل كلهم يخشى النفاق على ماذا؟ على نفسه كلهم يخشى النفاق على نفسه. ولذا قال - [00:08:20](#)

الحسن البصري لا يخاف النفاق الا مؤمن. ولا يأمن النفاق الا ماذا؟ الا منافق الذي لا يبالي لا يبالي هذا ليس عنده قوة ايمان ولا قوة اسلام ولا - [00:08:43](#)

تمكن اليقين من قلبه الذي لا يبالي. نعم بينما الذي يخشى ويخاف هذا دليل على الايمان جعلنا الله عز وجل وياكم من اهل الايمان هذا وبالله تعالى التوفيق وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:09:02](#)